البحر فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين مع زوجها في اول غزوة
كانت الى الروم مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وهذا
قول اكثر السير وقال البخاري ومسلم في زمان معاوية فعلى الاول يكون
المراد زمان غزو معاوية في البحر لا زمان خلافته فصرعت عن دابتها
حين خرجت من البحر فهلكت في الطريق لما رجعوا من غزوهم بغير مباشرة
للقتال وقد قال عليه السلام من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن
مات في سبيل الله فهو شهيد رواه مسلم وروى ابو داود من حديث
ابي ملك الاشعري مرفوعا من فصله في سبيله فمات او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة
او مات على فراشه فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وحديث الباب
اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وكذا ابو داود والترمذي والنساي والله اعلم

باب درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه
سبيلي وهذا سبيلي بريد المولف ان السبيل يونث ويذكر وبذلك جزم
الفرا قال ابو عبد الله البخاري غزا بضم المعجمة وتشديد الزاي واحدها
غاز هم درجات اي لهم درجات اي منازل قاله ابو عبيدة وقال غيره
اي هم ذو درجات وثبت من قوله قال ابو عبد الله الى اخره في رواية ابي ذر
عن الحموي والمستملي وبه قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال
حدثنا فليح بضم الفا وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة حا مهملة
عن هلال بن علي الفهري المدني عن عطا بن يسار عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم
من امن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان لم يذكر
الزكاة والحج ولعله سقط من احد رواته وقد ثبت الحج في الترمذي
في حديث معاذ بن جبل وقال فيه وقال فيه ولا ادري اذكر الزكاة ام لا وايضا

فان

فان الحديث لم يذكر لبيان الاركان فكان الاقتصار على ما ذكر ان
كان محفوظا لانه هو المتكرر غالبا واما الزكاة فلا تجب الا على من
له مال بشرطه والحج لا يجب الا مرة على التراخي كان حقا على الله بطريق
الفضل والكرم لا بطريق الوجوب ان يدخله الجنة جاهد في سبيل
الله او جلس في ارضه التي ولد فيها وفي نسخة في بيته الذي ولد
فيه وفيه تانيس لمن حرم الجهاد وانه ليس محروما من الاجر بل له
الاجر من الايمان والتزام الفرايض ما يوصله الى الجنة وان قصر عن
درجة المجاهدين فقالوا يا رسول الله في الترمذي ان الذي
خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل وعند الطبراني ابو الدردا افلا
نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السما والارض
قال وتبعه الكرماني لما سوى النبي صلى الله عليه وسلم بين الجهاد وبين
عدمه وهو المراد بالجلوس في ارضه التي ولد فيها في دخول المومن
بالله ورسوله المقيم للصلاة الصايم لرمضان في الجنة استدرك
صلى الله عليه وسلم قوله الاول بقوله الثاني ان في الجنة ماية درجة الى
اخره وتعقب بان التسوية ليست على عمومها وانما هي في اصل دخول
الجنة لا في تفاوت الدرجات كما مر وقال الطيبي في شرح المشكاة
هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان
والصوم والصلاة ولا تكتف في ذلك بل زد على تلك البشارة بشارة
اخرى وهي الفوز بدرجات الشهدا فضلا من الله ولا تقنع بذلك
ايضا بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلى وتعقبه في فتح الباري فقال
لو لم يرد الحديث الا كما وقع هنا لكان ما قال متجها لكن ورد في
الحديث زيادة دلت ان قوله في الجنة ماية درجة تعليل لترك البشارة

كافي قوله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس

عن عطا ابن يسار

بالتحتية والمهملة [illegible] الهلالي المدني صح

قوله قال قال الحجر قال [illegible] بعض شراح المصابيح

Copyright © King Saud University